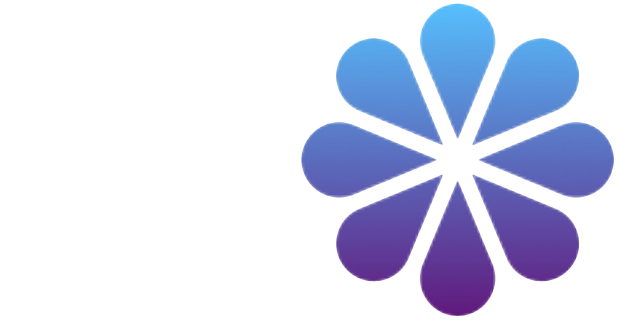

الارواح

الارجوان والازرق

تأليف وتصميم الغلاف أحمد حيدر
نشر وتوزيع L1 الوان (بيروت -لبنان)
٠٠٩٦١٣٥٠٨٨٢٥
Facebook/l1prod

يتألم الازرق وهو لون الامل

لون السماء

فيصبح ارجواني

سارق للمجد

يأتي

ويذهب بأرجواني

فيصبح

ذهبي

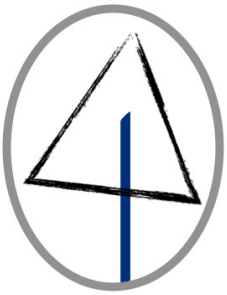

حزب العمال اللبناني المتحد

الفصل الاول

مسرعاً حاملاً ما سرق يفتح باب بيته
يتنفس طويلاً ويبتسم
لقد سرق اموال من سيدة
وأختبأ

يحاكيه ضميره :

الضمير : لماذا سرقت ؟! الكي نعيش سوياً
هو : لم اسرق انا استعرتهم
الضمير : ولم العجلة في تجريم نفسك
هو : لا أخاف منك ايها الضمير الغائب
الضمير : تقصد بأنني اذهب واروح
هو : اين كنت عندما سرقت ،
الضمير : كنت مختبأُ ، وهل يستطيع احد ردعك
هو : لا تختبأ ثانيةً انا بحاجة اليك
الضمير: وان كنت ايضا مسروق
هو: اتقصد بأنك ضمير مسروق ايضاً
؟!!
الضمير : لقد استعرتني ، لك ان ترجعني عندما تكبر
اعلمك وتتركني وشأني ، تستعملني يمكن ان. تجلب لك الجنة وممكن ان
تكون اميناً فترجعني جديداً لا مس في ولا ضرر

هو : كيف ، كيف ذلك
الضمير : سوف اعلمك ولكن لن تستطيع معي صبراً
هو : سأصبر سأصبر لكي اتعلم
الضمير: عليك ان تفكر كيف ان لا تسرق وتعتمد على نفسك في الحياة
هو: وكيف لي ذلك وانا فقير ، لا اهوى الا السرقة
الضمير : كما تعلمت السرقة يمكنك ان تربح بالتجارة
ويمكنك ان تبدأ بتعلم مهنة ما
هو: اجد السرقة اسهل على المرء ان يجني منها ولكنها شاقة احيانا تحتاج شجاعة وقلب قوي ، وعلى المرء فيها ان يحون با ضمير ..
الضمير : يمكنك استعارة اشياء وبإمكانك ان تتسلى مع رفاقك وتنسى اصحاب السوء

الفصل الثاني

يفر بين الطلاب الى خارج سور المدرسة .. يبحث في جيبه عن المال

يذهب الى اقرب كشك بيع السجائر يشتري بضع منها دون السؤال عن سعرها وعلبة كبريت ،

يذهب الى حديقة المنطقة

يجلس ، يسحب اعواد الثقاب لينير سيجارته

ويبدأ بالتدخين بفرح وشوق ويفكر

ما مستقبل الشباب في بلادنا وما هو التعليم الذي سنستفيد منه بالمدرسة؟؟

يرد عليه ابليس

— وهل تعرف مدرسة اخرى ؟؟

الصبي : لا انها الوحيدة التي استطيع دخولها

ابليس : ولماذا هربت اذن ؟!

الصبي : اعتقد بأني احتاج للحرية

ابليس : وهل وجدتها

الصبي : نعم قليلاً

ابليس : كم تتعذب المعلمات والمعلمين والناظرة هل تعرف كم تعاني ؟!

الصبي : لا أحس بأحد ، همي هو السيجارة بهد ان بلغت

ابليس : وما ذنبي انا في العملية ؟!
الصبي : لا ذنب لك ، انا من استدعاك وانا من سيهجرك

يقف الصبي ليراقب احد عمال النجارة ويفكر في الرياضيات التي تعلمها
ويصيح : نعم للعلوم فهي التي تجعل المرء كادحاً يعرف ما يفعله وما سيفعله وتباً للابليس ووسوسته
يكمل سيجارته ليسأل ان كان المعلم في المنشرة يريد عاملا اضافياً..
وهنا تبدأ موسيقا يقاعية يرقص هذا الفتى على ايقاعها مزهوا بنفسه ببلوغه وتخطيه مرحلة الطفولة الى الشباب

الفصل الثالث

المقطع الاول

يحب التغيير ولكنه نظامي
يذهب الى عمله كل صباح ليعود في المساء يحمل شيئاً من الطعام الى اهله ، ذات يوم ركب الحافلة ومن ان دخل حتى احس بشيء يساوره ، اطمئنان شديد وطلاقة موقف واحساس بالغبطة ، لقد بدء يفكر برصانة واحس انه معلم في عمله والله يكافئه ،
سامر هذا الشاب الفتي **البالغ** لقد اسره احساسه بهذه الصورة التي صورتها لكم فتكلم مع ربات الشباب والشعر حول مواضع التغير
سامر :: ما هذا الذي اشعر به ماذا جرى ؟!
ربات الشباب :: انه احساسك بالحياة وبالناس
سامر :: ولماذا احس بأني سأفقده
ربات الشعر :: لأنك ربما تخافه بمادته الاولية
سامر : وما هي اولويته ؟
ربات الشعر :: كما كنت تشاء ان يكون ، حياة صعبة ، وعمل وعائلة ، او كما توقع لك استاذك الذي تكرهه ويكرهك

سامر :: **لم اقتنع ، بل ما زلت افكر بخوف من فقدانه**

ربات الشباب : لم نسرق منك شيئا ، ولكنك انت غير ابه بنا

سامر : وكيف اابه بكم وانتم لا تكترثون بنا نحن الشباب لقد طيعتك مستقبلنا بمثل هكذا افكار

تعيدوننا اولاد كما تشاؤن وتحاسبوننا كبالغين عندما تخسرون ،ماهذه الحياة اللئيمة جدا

المقطع الثاني

يعمل مرافقا لدى احد السياسيين ، يقوده الى عمله ويرجعه اللى بيته مجدداً ، جاد في عمله متفاني سريع ولكنه ايس متهورا ، يقطع الاميال والجبال بسرعة قياسية وبعد ان ينهي دوامه يرجع شخص عادي يقود سيارته الخاصة ببطئ ويتساءل في نفسه

ماذا جنيت من مهنتي هذه وعلام هذا الروتين المقيت الذي اعيشه ؟!

يرد عليه الجني

وهذا الجني كان مسؤلا عن تحقيق امنيات السياسي

ويسأله !!

اتراني انا سبب تعاستك ؟!

المرافق : اطن ذلك ، بفضل امنياتك اصبح سائقا لدى هذا الحالم

الجني : وماذا تتمنى الآن ، ان تصبح مكانه

- للا اتمنى ذلك ولكن ما فائدة عملي عندما اصبح مثله
- لا تخف هو سائق مثلك
- كيف ذلك
- هو ايضا يقود الناس الى مكان ما
- اظن ذلك احيانا

- **نعم انه كذلك**

- **كيف ؟!**

الفصل الرابع

عجوز لا يعرف القراءة ولا الكتابة

عنده مكتبة ثمينة يقف دائما اما الكتب لعلها تخبره شيئا
يلتفت ويبدأ بحديثه معها
يفتح كتاب عن التاريخ العربي ويتحدث معه ويسأله
منذ متى ونحن العرب على هكذا منوال
اقبل البعثة كنت كذلك ام تغيرت بنا الظروف ؟!
يتهمم الكتاب قليلا ويرتاح قلبه (لعله سؤال جيد)
ويقول ؛؛: - انتم ايها العرب لم تكونوا يوما شعب معتبر
او انكم لم تكونوا بالاصل .
يقف العجوز ويسأله : اهكذا قيل فيك او في كتاب غيرك
يضحك الكتاب ثم يكمل :
انا امازحك اليس هكذا يتحدث المثقفون عندكم
وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ..
يتنفس العجوز الصعداء ثم يقول : انتم كتب رائعة جمعتها منذ سنين
وفيكم الحكم والمواعظ وسير العظماء
الكتب: لن تتركنا وتتخلى عنا صحيح؟! لأنك لا تعرف القراءة
يضحك العجوز ويقول : لا لن اتخلى عنكم الا لطالب علم وشاب نشيط
ينشأ مدرسة ليعلم الآخرين .!

الفصل الخامس

ومن حيث جاء بك الامل عد
يرى الفلاح ذلك الكلب السائب على حافة مزرعته فيصرخ به
وفي برهة الزمن يخيل انه يتحدث معه
يتحدث مع الكلب
الفلاح : ما بال الكلاب اليوم اما زلتم تحتلون الشوارع
الكلب بكل تعبه : نعم واي شوارع هذه التي تتحدث عنها
نحن مشردين ومن كثرتنا في الشوارع ظننتنا محتلها
الفلاح : انتم فقراء يا معشر الكلاب
الكلب : وما ادراك بفقرنا ودعائنا وانت تطرد كل كلب يقترب من مزرعتك
المزارع : اطردكم لأنكم لستم من اهل البيوت ولا احد قد دجنكم او انسكم معه في بيته واملاكه
الكلب : الحق يقال ان الانسان قد دجن فصيل منا لا يعرف الرحمة مثله
واصبح يصحبه في صيده او يحمي بيته او لمجرد حبه لتربية الحيوانات
المزارع : معك حق محن لا نعرفكم جيداً
الكلب : ولن تعرفونا

الفصل السادس

جلس ينظر نفسه ويراقب
ايوجد اله فعلاً ام ماذا ؟
يفكر قليلا بالظلم الذي يلحق به
وظلم البشر لبعضعهم البعض
يفكر في اية رسالة يكون من اجلها الديكتاتوريات وقمع الاصوات وتقوم مظاهر العنف !
واذا كان الاه قد خلقنا جميعا فلا فضل لأحد على أحد
يتحدثون عن الحياة ! يفكر انها تقمع انواع وترفع انواع
فعن اية عدالة يتحدثون ولماذا كل هذا الجنون على كوكبنا
انه كوكب المرح وكوكب العلم ، يرفع رأسه نحو السماء ويصرخ بأعلى صوته ؛
: مت ايها الاله مت
تكلم شيئا ايها السافل القابع على عرش الحياة ايها الزنديق المتواري عن الانظار ، تكلم وقل الحق ولا تبدأ بالكذب
تكلم ايها الكائن العفن الذي لا يحب الناس
يا صاحب الانف الطويل تكلم